Dirasat: *Educational Sciences*, Volume 50, No. 3, 2023

Deanship of Scientific Research

The Effect of Applying Virtual Tours in Teaching History on Acquiring Self-Learning Skills: Ninth Grade Female Students in Jordan

Samar Aldanadna[1]*, Hamed A. Ali. Talafha[2]

[1] Ministry of Education, Jordan.

[2] Department of Curriculum and Instruction- School of Educational Sciences, The University of Jordan, Jordan.

Received: 31/8/2022
Revised: 27/9/2022
Accepted: 7/11/2022
Published: 15/9/2023

* *Corresponding author:*
aldanadnasamar@gmail.com

Citation: Aldanadnah, S., & Talafha, H. A. A. (2023). The Effect of Applying Virtual Tours in Teaching History on Acquiring Self-Learning Skills: Ninth Grade Female Students in Jordan. *Dirasat: Educational Sciences*, *50*(3), 33–47.
https://doi.org/10.35516/edu.v50i3.2128

© 2023 DSR Publishers/ The University of Jordan.

This article is an open access article distributed under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY-NC) license https://creativecommons.org/licenses/by-nc/4.0/

Abstract

Objectives: This study aimed to reveal the effect of applying virtual tours in teaching history on aquring self-learning skills among 9thgrade female students in Jordan.

Methods: This study employed an experimental method and quasi-experimental design, using a purposive sample of 55 9th-grade female students from the National Leaders Academy in the 4th Amman district. The sample was divided randomly into two groups: an experimental group (28 students) and a control group (27 students). A valid and reliable self-learning skills scale was used. The experimental group learned the third unit, "Jordan history and civilization in the Ayyubid and Mamluk eras," through immersive virtual tours featuring 3D images, audio, historical texts, and video clips. The control group received traditional instruction. The self-learning scale was administered before and after the unit, and analysis of variance (MANCOVA) compared the groups' learning skill scores.

Results: The study revealed a statistically significant effect at the level of ($\alpha = 0.05$) of applying virtual tours on the acquisition of self-learning skills among the 9thgrade female students in Jordan.

Conclusions: The study recommends applying virtual tours in teaching history to improve the acquisition of self-learning skills for 9thgrade students, designing virtual trips and including it in social studies curricula and textbooks, and training social studies teachers on how to design, implement and evaluate virtual trips in the classroom.

Keywords: Virtual tour, Self-learning skills, history, 9thgrade female students.

أثر توظيف الرحلات الافتراضية في تدريس مادة التاريخ في اكتساب مهارات التعلم الذاتي: طالبات الصف التاسع الأساسي في الأردن

سمر غالب الدنادنة*، حامد عبدالله طلافحه

[1] وزارة التربية والتعليم.

[2] قسم المناهج والتدريس -كلية العلوم التربوية- الجامعة الأردنية

ملخّص

الأهداف: هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن أثر استخدام الرحلات الافتراضية في اكتساب مهارات التعلم الذاتي في مادة التاريخ لدى طالبات الصف التاسع الأساسي.

المنهجية: اعتمدت هذه الدراسة المنهج التجريبي والتصميم شبه التجريبي، حيث تم اختيار عينة الدراسة قصدياً من (55) طالبة من طالبات الصف التاسع الأساسي في مدرسة أكاديمية القادة الدولية التابعة لمديرية تربية عمان الرابعة. تم تقسيم العينة عشوائياً إلى مجموعتين تجريبية وعددها (28) طالبة، ومجموعة ضابطة وعددها (27) طالبة. تم إعداد مقياس مهارات التعلم الذاتي وجرى التأكد من صدقه وثباته. دُرّست المجموعة التجريبية باستخدام الرحلات الافتراضية الوحدة الثالثة "تاريخ الأردن وحضارته في العصر الأيوبي والمملوكي" حيث تم عرض صور رقمية ثلاثية الأبعاد، وملفات صوت ونصوص تاريخية وأثرية ومقاطع فيديو باستخدام تكنولوجيا ثلاثية الأبعاد تحاكي الواقع. دُرّست المجموعة الضابطة بالطريقة الاعتيادية. وقد طُبّق مقياس التعلم الذاتي قبل تدريس الوحدة الثالثة وبعدها، واستُخدم تحليل التباين المصاحب (MANCOVA) للمقارنة بين متوسط مهارات التعلم الذاتي بين المجموعتين.

النتائج: كشفت الدراسة عن وجود أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha = 0.05$) لاستخدام الرحلات الافتراضية في اكتساب مهارات التعلم الذاتي لدى طالبات الصف التاسع الأساسي في الأردن.

الخلاصة: توصي الدراسة باستخدام الرحلات الافتراضية في تدريس مادة التاريخ لتحسين اكتساب مهارات التعلم الذاتي لدى طلبة الصف التاسع الأساسي، وتصميم رحلات افتراضية وتضمينها في مناهج وكتب الدراسات الاجتماعية، وتدريب معلمي الدراسات الاجتماعية حول كيفية تصميم الرحلات الافتراضية وتنفيذها في الصف وتقويمها.

الكلمات الدالة: الرحلات الافتراضية، مهارات التعلم الذاتي، مادة التاريخ، طالبات الصف التاسع الأساسي.

المقدمة:

يشهد عصرنا الحالي ثورة معلوماتية هائلة في شتى مجالات الحياة، على مستوى وسائل الاتصال والثورة التكنولوجية وأجهزة الحاسوب والبرامج التابعة لها، وأن هذه الأنظمة التربوية والتعليمية ليست بمعزل عن هذه الثورة التكنولوجية، ومنها مجال الأنظمة التربوية والتعليمية، حيث دخلت تطبيقات التكنولوجيا في عمليات التخطيط والتنفيذ والتقويم؛ بهدف اكساب الطلبة القدرة على التكيف مع سرعة التغيرات الحاصلة في المجتمع.

ولكي تؤدي المؤسسات التربوية دورها في العملية التعليمية وتسهم في بناء شخصية الطالب، يجب أن تواجه التحديات التي نشأت عن التغيرات والتحولات في العملية التعليمية نتيجة لدخول التكنولوجيا المعاصرة فيها، مما يستوجب على المؤسسات التربوية توظيف تطبيقات رقمية في تعليم الطلبة كالمتاحف والرحلات الافتراضية، وتنمية اتجاهات إيجابية لدى المعلمين والطلبة لتوظيفها(Irfan, Sofendi,&Machdena, 2020).

حيث توفر الرحلات الافتراضية للطالب بيئة تفاعلية متاحة عبر الإنترنت، وتمثل محاكاة لأي مكان باستخدام صور بانورامية، وتشتمل على وسائط متعددة كالنصوص والصور والمؤثرات الصوتية، والمقاطع الصوتية، والأفلام التعليمية والتاريخية، وتتيح للطالب أيضاً الحصول على المعلومات التي يريدها (خميس، 2016).

ويؤكد كل من سيفلانو ومارتينيز وروميرو(Sevillano, Martinez & Romero, 2014) على ضرورة توظيف الرحلات الافتراضية وبشكل خاص الرحلات القائمة على الصور ثلاثية الأبعاد في العملية التعليمية؛ لأنها تجذب انتباه الطلبة، وتعمل على إيجاد نقلة نوعية في تحقيق النتاجات التعليمية، وتكسب الطلبة مهارات التعلم الذاتي، التي تعد مهارة من مهارات عصر المعلومات.

وتعرف الرحلات الافتراضية بأنها بيئة تفاعلية متاحة عبر الإنترنت، وتمثل محاكاة لأي مكان باستخدام صور بانورامية، وتشتمل على وسائط متعددة مثل النص والصورة، والمقاطع الصوتية، وتتيح للطالب الحصول على المعلومات التي يريدها (خميس، 2016).

وقد عرف كراليك (Kraljic, 2008: 3) الرحلات الافتراضية على أنها " محاكاة لمكان حقيقي غالبًا ما يضم صورًا بانورامية ثنائية أو ثلاثية الأبعاد تشتمل على الوسائط المتعددة مثل النص والمؤثرات الصوتية ومقاطع الفيديو التي تتيح للمتعلم الحصول على المعلومات التي يرغب في معرفتها".

كما تعرف الرحلات الافتراضية بأنها بيئة تفاعلية متاحة عبر الإنترنت، وتمثل محاكاة لأي مكان باستخدام صور بانورامية، وتشتمل على وسائط متعددة مثل النص والصورة والمؤثرات الصوتية، والمقاطع الصوتية، وتتيح للمتعلم الحصول على المعلومات التي يريدها، بحيث تساهم في تنمية المهارات التي يحتاجها (خميس، 2016).

ويعرف الباحثان الرحلات الافتراضية بأنها زيارة افتراضية عبر الانترنت لمواقع تاريخية وفق أدوات تكنولوجية متنوعة لتحقيق أهداف تعليمية محددة، وهي تمكن المتعلم من الوصول لأماكن يصعب عليه زيارتها في الواقع نتيجة البعد الزماني أو المكاني، أو احتمالية تعرضه للمخاطر.

وقد تناولت إسماعيل (2015) الرحلات الافتراضية من حيث استخدامها وارتباطها لدراسة أيهما أفضل وأكثر فاعلية في تنمية بقاء أثر التعلم ودافعية الإنجاز لدى طالب تكنولوجيا التعليم حيث يمكن توظيف الرحلات الافتراضية كمحفز ودافع قبلي للزيارات الميدانية، لتزود الطالب بمعرفة مسبقة عن موضوع الزيارة، مما يؤدي إلى تكوين استفسارات وأسئلة لدى الطلبة، وتزويدهم بالأهداف التعليمية المراد تحقيقها من الزيارة الحقيقية، ويمكن أن تستخدم عبر الويب كنشاط لاحق للزيارات الفعلية للتأكيد على ما اكتسبه الطلبة من معارف، وذلك بكتابة تقريرللزيارة ونشرصورا وبناء رحلات خاصة بهم، كما يمكن أن تستخدم الرحلات الافتراضية عبر الويب كبديل للخبرات الحقيقية، وذلك بدلا من الانتقال بالطلبة لزيارة مكان ما من الصعب عليهم الذهاب إليه.

وهناك نوعان رئيسيان من الرحلات الميدانية الافتراضية: متزامنة وغير متزامنة، وتربط الرحلات الميدانية الافتراضية المتزامنة المشاركين بمدرب في موقع جغرافي في الوقت الفعلي، فيستخدمون تقنية الدردشة المرئية المباشرة التي أصبحت أكثر سهولة للوصول وتستخدم بانتظام في البيئات الشخصية والتعليمية والمهنية (Mitchell, Linn, & Yoshida, 2019). وعادةً ما يتم التوسط في الرحلات الميدانية الافتراضية المتزامنة من خلال أدوات مثل (Zoom) أو (Google Meets) أو (Skype) أو نظام أساسي آخر لاتصالات الفيديو، وتتاح للمتعلمين في الرحلات الميدانية الافتراضية فرصة التعلم مباشرة من الخبراء في هذا المجال يقدم الخبراء من العديد من المتاحف والمؤسسات الثقافية، فضلاً عن المنظمات الأخرى، التوعية من خلال عروض الرحلات الميدانية الافتراضية. يوفر هذا للمؤسسة طريقة للوصول إلى جماهير مختلفة من جميع أنحاء العالم مقارنةً بأولئك الذين قد يحضرون شخصيًا أو أثناء رحلة ميدانية ترعاها المدرسة (Gaylor-Opalewski& O'Leary, 2019).

كما تتضمن الرحلات الافتراضية مجموعة من الأنواع التي يمكن تضمينها تحت مظلة الرحلات الافتراضية تشمل هذه الأنواع بعثات تقصي الحقائق التي تزور البلدان والأفراد، فضلاً عن أنشطة التوعية الثقافية، على سبيل المثال زيارات المتاحف. تشمل الأنواع الأخرى تطبيق المفهوم والتعرض للمصدر الأساسي. على سبيل المثال، أدرك مجال الجيولوجيا إمكانات التعرض للمصدر الأولي وهناك بحث كبير لتقييم استخدام الرحلات الافتراضية المحتمل في هذا المجال، وانخرطت مجالات علمية أخرى أيضًا في عالم الرحلات الافتراضية. لذلك كانت خطوة صغيرة للتساؤل عن تطبيقه على الدراسات الاجتماعية للناشئين وموضوع المناظر الطبيعية في دورة الجغرافيا بالمدرسة الثانوية (Hovell, 2005).

وتعمل الرحلات الافتراضية على جعل الطالب يتعمل مسؤولية تعلمه، والبحث عن مصادر المعرفة، وتنمي لديه التعلم الذاتي، فالتعلم الذاتي هو أسلوب تعليمي يعتمد على نشاط الطالب، حيث يساعد الطالب على المروربالمواقف التعليمية واكتساب المعارف والمهارات، وذلك بما يتوافق مع سرعته وقدراته ومهاراته الخاصة، وحسب ميوله واهتماماته، وبالاعتماد على نفسه وقدراته، وهذا ما يساعد الطالب على تنمية شخصيته والتفاعل مع مجتمعه، ويمكن أن يستخدم الطالب أثناء التعلم الذاتي عددا من المواد المبرمجة المصممة لهذا الهدف (فايد، 2017).

كما يعرف التعلم الذاتي بأنه "أسلوب للتعلم يعتمد على قيام المتعلم بتعليم نفسه من خلال مروره بمواقف تعليمية مختلفة لإكتساب المعلومات والمهارات والاتجاهات ويكون فيها المتعلم هو محور العملية التعليمية " (بدير وعبد الرحيم، 2014: 10).

ويعرف الباحثان التعلم الذاتي على أنه ممارسة المتعلم لمجموعة من الأنشطة التعليمية بمحض إرادته للحصول على المعلومات التي يريدها، ويحقق مجموعة من الأهداف التي رصدها بنفسه أو كلف بتحقيقها، وقد يحصل المتعلم على توجيه من معلمه، أو قد يكون تعلمه لتحقيق أهداف خاصة به، كما يقوم بتقييم تعلمه بنفسه للحكم على فاعليته.

ويتميز التعلم الذاتي بخصائص تجعله أحد أهم الأهداف التربوية التي تسعى المؤسسات التعليمية لرعايته في نفوس الطلبة، فهو يعمل على مراعاة للفروق الفردية بين المتعلمين من حيث قدراتهم على التعلم واهتماماتهم ودوافعهم للتعلم ومستوى تحصيلهم وخبراتهم السابقة، وفيه يقرر المتعلم متى وأين يبدأ التعلم، ومتى ينتهى منه، وأي الوسائل والبدائل يختار، والأنسب له، المتعلم خلال التعلم الذاتي هو المسؤول الرئيس عن تعلمه، وعن النتائج التي يحققها، والقرارات التي يتخذها، كما يناسب التعلم الذاتي جميع المتعلمين وجميع المستويات التعليمية والمهنية، ويلبي حاجات المتعلم ورغباته وقدراته واهتماماته، والمتعلم في التعلم الذاتي هو من يضع الأهداف التي يسعى لتحقيقها ويتولى اختيار الأنشطة التعليمية المفضية لتحقيق تلك الأهداف، كما أن سرعة عرض المعلومات المراد تعلمها والمهارات المرجو إتقانها تعتمد على قدرته ورغباته، ويعمل التعلم الذاتي على التوافق بين المفاهيم والمهارات المراد تعلمها، وبين حاجة المتعلم لمثل هذه المفاهيم والمهارات بحيث تخضع جميع المهارات والمفاهيم لقدرات المتعلم وتتغير وفق رغباته (عثمان وزكريا ومحمد والجيلي، 2019).

ويمكن تصنيف التعلم الذاتي إلى نوعين هما:

أولًا: التعلم الذاتي الموجه: ويستخدم فيها المتعلم مواد تعليمية تم إعدادها مسبقًا لتحقيق هدف ما، ومثال عليها التعلم المبرمج والحقائب التعليمية وغيرها من المواد التعليمية المعدة بطريقة تحقق التعلم الذاتي، ويتدخل المعلم في هذا التعلم كلما دعت الحاجة(Tim &Flodie, 2011).

ثانيًا: التعلم غير الموجه (الحر): وهي عملية التعلم التي يمارسها المتعلم وفقًا لقدراته وحاجاته، ويكون له الحرية في الوقت المناسب له للبدء في التعلم، واختيار المصادر التعليمية المناسبة له، كما يحدد الزمان والمكان المناسب له للتعلم، ولا يكون للمعلم دور في توجيهه.

والتعلم الذاتي له ثلاثة مكونات أساسية تعتمد عليها جودة التعلم الذاتي وهي:

أولًا: المعرفة: تعتمد استجابات المتعلمين على ما يمتلكونه من معلومات في بنيتهم المعرفية، وما يمكن أن يتوفر له في بيئتهم المحيطة، فالتعلم الذاتي يقوم على ربط الخبرات المتوفر في بيئته بالخبرات السابقة الموجودة في بيئته، وكلما كانت حصيلة المتعلم المعرفية مرتفعة وقوية كلما كان لديه قدرة أكبر على التعلم الذاتي، فبنية المتعلم المعرفية تساعده على إدراك الخبرات المتاحة واختيار ما يحتاجه منها على بناء معرفته والتنبؤ بالنتائج (سليم، 2011).

ثانيًا: ما وراء المعرفة: وهي إدراك المتعلم لتفكيره وما يدور بعملياته المعرفية، والتحكم بها وتوجيهها، وهي تعتمد على عدة أسس مثل الاختيار الأمثل لطريقة التفكير والتخطيط وتقويم عملياته العقلية، ومهارات ما وراء المعرفة هي الأساس في التنظيم الذاتي، والمعالجة المعرفية، ومهارات ما وراء المعرفة تساعد المتعلم على الاستبصار الذاتي في تفكيره، وتحمل مسؤولية تعلمه والاستقلال في التفكير، وتعزيز الاتجاهات الايجابية لدى المتعلم حول قدراته، وتمكنه من التحكم في تفكيره(Tim &Flodie, 2011).

ثالثًا: الدافعية: وتعد من أهم مكونات التعلم الذاتي، فبدونها لا يستطيع المتعلم الاستمرار في تعلمه، فهي تحرك سلوكه وتوجهه نحو الأهداف وتجعله يستمر فيه حتى تحقيق الأهداف (Schraw & Brook, 2000).

ومن أهداف التعلم الذاتي كأسلوب لتفريد التعليم كما أوردها مرعي والحيلة (2017):

1- مراعاة الفروق الفردية: يختلف المتعلمون في قدراتهم وميولهم واهتماماتهم، وطرائق استجاباتهم للمثيرات، ومن هنا يعمل التعلم الذاتي أنه يحقق للمتعلمين مراعاة الفروق الفردية حيث يقوم المتعلم بالتعلم وفقًا لقدراته وميوله وحاجاته من حيث الكم والنوع والسرعة.

2- تحقيق ديمقراطية التعليم: فالتعلم حق لجميع المتعلمين، وحق لهم تنمية قدراتهم بالطريقة التي تناسب قدراتهم، ويكون لهم حرية الاختيار وتحقيق الأهداف الخاصة بهم.

3- تنمية الاستقلالية في التفكير والعمل وتحقيق الذات لدى المتعلم: فالتعلم الذاتي يجعل المتعلم يعتمد على نفسه ويتكيف مع المواقف التعليمية ويكون التوجيه داخلي، والوصول إلى تحقيق الذات.

4- مراعاة الانفجار المعرفي والتقدم التكنولوجي: إن اكتساب المتعلم لمهارات التعلم الذاتي تساعد المتعلم على تعلم كل ما هو جديد، والحصول

على معرفة تفوق ما تحتويه المناهج وما يسمح به وقت الدرس من معلومات، وبالتالي يساير الانفجار المعرفي.

5- تلبية الحاجات الإبداعية: فالإبداع متطلب أساسي للنمو ويكون الإبداع من نتاج المتعلم نفسه، ويحتاج إلى الاستقلالية في التفكير والتعلم، ويحقق قدرات المتعلم وحاجاته للإنتاج الجديد الأصيل.

6- مواجهة العدد المتزايد للمتعلمين في غرفة الصف: فيكلف المعلم المتعلمين بمهمات يؤدونها بشكل فردي من خلال التعلم الذاتي فيحصل كل متعلم على حاجاته من المعرفة والتعلم، والتي قد لا يستطيع المعلم بتوفيرها للعدد الكبير من المتعلمين.

7- تطوير التعليم والتعلم واستمراريتهما: فاكتساب المتعلم لمهارات التعلم الذاتي يجعله قادرًا على التعلم من المصادر المختلفة، حتى بعد تركه المدرسة أو في أوقات فراغه وفي الزمان والمكان الذي يناسبه.

إن ما يوفره التعلم الذاتي من فوائد للطلبة، في مراعاته للفروق الفردية قد تسرّع في تعلمهم، وتجعلهم ينطلقون باستقلالية في التعلم، ويختاروا المعارف التي يشعروا باحتياجها أو يميلون لتعلمها، وهذا ما يلبي أهداف المجتمع واحتياجاته المتزايدة لأفراد ذوي مهارة وقدرة على التفكير الإبداعي، ولديهم ذهن متفتح ومتنور بالمعارف، وقادر على الوصول إلى نتائج جديدة تُسهم في التطور والتقدم والتنافس بين بقية المجتمعات (خضر، 2015).

وهذا ما يستدعي الكشف عن أثر استخدام الرحلات الافتراضية في تدريس مادة التاريخ لطلبة الصف التاسع الأساسي في اكتساب مهارات التعلم الذاتي لديهم.

وقد أجرى الباحثان مسحاً للدراسات السابقة التي تناولت متغيرات هذه الدراسة، وقد تم ترتيبها من الأحدثإلى الأقدم، وهي كما يأتي:

هدفت دراسة العدل (2021) إلى التعرف على فاعلية استخدام استراتيجية مقترحة (الأيدي المفكرة) في الدراسات الإجتماعية لتنمية مهارات التعلم الذاتي لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي في محافظة الدقهلية في مصر.وتكونت عينة الدراسة من (65) تلميذًا وتلميذة، وقد أظهرت النتائج فاعلية استخدام استراتيجية مقترحة (الأيدي المفكرة) في الدراسات الإجتماعية لتنمية مهارات التعلم الذاتي لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي.

أما دراسة محمد وكمال والقلعاوي (2021) فقد هدفت إلى تنمية مهارات التفكير البصري لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية في تدريس مادة التاريخ باستخدام استراتيجية التعلم الذاتي، تكونت عينة الدراسة من (40) تلميذ وتلميذة من الصف الأول الإعدادي من مدرسة أحمد إمبابي الإعدادية في محافظة المنيا في جمهورية مصر العربية، وأعد الباحثون وحدة تدريسية وفق التعلم الذاتي، واختبار التفكير البصري كأدوات لتحقيق أهداف الدراسة، وأظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية في نتائج المجموعتين على التطبيق البعدي لاختبار التفكير البصري لصالح المجموعة التجريبية تعزى لطريقة التدريس.

وهدفت دراسة العمري (2020) الكشف عن أثر استخدام استراتيجية الرحلات الافتراضية في تنمية الإدراك المكاني والتحصيل الدراسي فى مادة الدراسات الاجتماعية لدى طلاب المرحلة الابتدائية في السعودية، وتكونت عينة البحث من (40) طالباً من طلاب الصف الخامس الابتدائي بإحدى مدارس منطقة القصيم، وتم تقسيمهم بالتساوي إلى مجموعة تجريبية ومجموعة ضابطة، وتم استخدام اختبار تحصيلي واختبار الإدراك المكاني، كشفت النتائج عن فاعلية استخدام استراتيجية الرحلات الافتراضية في تنمية الإدراك المكاني والتحصيل الدراسي فى مادة الدراسات االجتماعية لدى طلاب المرحلة الابتدائية.

وفي دراسة أجراها كاراتاس وارباكي (Karatas&Arpaci, 2020) بحثت في دور مهارات التعلم الذاتي، والوعي ما وراء المعرفي، ومهارات وكفاءات القرن الحادي والعشرين في التنبؤ بالاستعداد للتعلم عبر الإنترنت أثناء جائحة COVID-19 . وتكونت عينة الدراسة من (834) معلمًا محتملاً من جامعة حكومية في تركيا، تم استخدام مقياس مهارات وكفاءات القرن الحادي والعشرين ومقياس مهارات التعلم الموجه ذاتيًا. أشارت نتائج نمذجة المعادلات الهيكلية (SEM) إلى أن مهارات التعلم الموجه ذاتيًا والوعي ما وراء المعرفي ومهارات وكفاءات القرن الحادي والعشرين تتنبأ بشكل إيجابي باستعداد المعلمين المحتملين للتعلم عبر الإنترنت. اقترحت هذه النتائج أن تعزيز التعلم الذاتي للمعلمين والوعي ما وراء المعرفي ومهارات وكفاءات القرن الحادي والعشرين قد يعزز استعدادهم للتعلم عبر الإنترنت.

وهدفت دراسة المهيرات (2019) إلى التعرف على أثرالقصةالرقميةفيتحصيلمادةالتاريخلدىطلبةالصفالسادس الأساسيفي الاردن. وتم استخدام اختبارالتحصيل في التاريخ لجمع البيانات، وتكونت عينة الدراسة من (44) طالب وطالبة في الصف السادس من مدارس وأكاديمية صروح المعرفةالحديثة،أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط أداء مجموعتي الدراسة على الاختبار التحصيلي لصالح المجموعةالتجريبية.

أما دراسة العبادي (2019) فقد هدفت التعرف إلى فاعلية استخدام تطبيق الكاهوت في زيادةالدافعية والتحصيل الدراسي لدى طالبات الصف الثامن الأساسي فيم ادة التاريخ لواء ناعور، وتكونت عينة الدراسة من (63) طالبة في الصفالثامن الأساسي في مدرسة العالمية، واستُخدم مقياسالدافعية واختبار التحصيل الدراسي، وتوصلت الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية على مقياس الدافعية واختبار التحصيل الدراسي لصالح المجموعة التجريبية التي درست مادة التاريخ باستخدام تطبيق الكاهوت.

وفي دراسة أجراها عبد الحفيظ (2018) هدفت التعرف على الصعوبات التي يعاني منها الطلاب في التاريخ والجغرافيا، والوقوف على أهمية

الجولات الافتراضية في التحصيل والتفكير البصري المكاني، تكونت عينة الدراسة من (24) طالبًا وطالبة من مدرسة عائشة حسنين (بنات)، ومدرسة صلاح سالم (بنين)، في الفيوم مصر، استخدمت الباحثة الاختبار التحصيلي، واختبار التفكير البصري كأدوات لتحقيق أهداف الدراسة، وقد أظهرت وجود أثر ايجابي لتوظيف الرحلات الافتراضية في التحصيل والتفكير البصري المكاني.

وفي دراسة أجراها فايد (2017) التي هدفت الكشف عن فاعلية تصميم موقع إلكتروني في تدريس مادة التاريخ لتنمية بعض مهارات التعلم الذاتي والميل نحو المادة لدى طلاب المرحلة الثانوية، وذلك باستخدام المنهج الوصفي وشبه التجريبي. وجاءت الأدوات متمثلة في مقياس لقياس مهارات التعلم الذاتي، ومقياس الميل نحو المادة، وتصميم الموقع الالكتروني، وتم تطبيقهم على عينة من طلاب المرحلة الثانوية وبلغ عددهم (35) طالبة من إدارة تعليم غرب طنطا في مصر. وأوضح البحث وجود فرق بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس مهارات التعلم الذاتي وهو فرق ذو دلالة إحصائية لصالح التطبيق البعدي. كما أشارت النتائج إلى وجود فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية على اختبار الميل نحو دراسة التاريخ بعديا لصالح المجموعة التجريبية.

التعقيب على الدراسات السابقة

من خلال الاطلاع على الدراسات السابقةالمتعلقة بمتغيرات الدراسة يتبين أنها تناولت الرحلات الافتراضية والتعلم الذاتي مع متغيرات أخرى، ويتبين أيضاً أن بعضها شبه تجريبي، وبعضها وصفي تحليلي، واختارت الدراسات السابقة طلبة المدارس والجامعات والمعلمين عينة لها، كما استخدمت الدراسات السابقة الاستبانات لجمع البيانات، وتتشابه هذه الدراسة مع الدراسات التي بحثت في الرحلات الافتراضية ومهارات التعلم الذاتي، أو الدراسات التي اختارت عينتها من طلبة المدارس، والدراسات التي استخدمت المنهج شبه التجريبي.

أما ما يميز هذه الدراسة عن غيرها من الدراسات السابقة أنها تهدف إلى توظيف الرحلات الافتراضية في تدريس ماده التاريخ للصف التاسع الأساسي، والكشف عن أثرها في اكتساب مهارات التعلم الذاتي.

مشكله الدراسة وأسئلتها:

يواجه تدريس مادة التاريخ في المدارس الأساسية مشكلة رئيسة تتمثل في أن تدريس محتواه لا يتعدى في الكثير من الأحيان تلقين حقائق الماضي للطلبة وما يرتبط بها من أسماء الملوك أو الأحداث السياسية والتواريخ التي جرت فيها، ولا يُنتظر من الطلبةسوى حفظ هذه المعلومات والمعارف وتخزينها في الذاكرة، مما يعيق تنمية مهارات التفكير العليا لديهم، وهذا ما أكدته دراسة (خريسات، 2015).

كما أكدت دراسة (الربابعة، 2020) تحسّن مستوى التعلم الذاتي لدى الطلبة عند استخدام الرحلات الافتراضية، وأظهرت دراسة العمري (2020) أثر استخدام استراتيجية الرحلات الافتراضية في تنمية الإدراك المكاني والتحصيل الدراسي فى مادة الدراسات الاجتماعية، في حين كشفت دراسة فايد (2017) عن فاعلية تصميم موقع إلكتروني في تدريس مادة التاريخ لتنمية بعض مهارات التعلم الذاتي لدى الطلبة، ولكون أحد الباحثين معلمة للدراسات الاجتماعية فقد لاحظا أهمية مهارات التعلم الذاتي لدى الطالبات للمحافظة على استمرار التعلم خلال جائحة كورونا، وهذا ما دفع الباحثان للكشف وهذا ما دفع الباحثان للكشف عن أثر توظيف الرحلات الافتراضية في تدريس مادة التاريخ وأثرها في اكتساب مهارات التعلم الذاتي لدى طالبات الصف التاسع الأساسي في الأردن، وقد تمثلت مشكلة الدراسة بالسؤال الآتي:

"ماأثر توظيف الرحلات الافتراضية في التعلم الذاتي لدى طالبات الصف التاسع الأساسي في مادة التاريخ في الأردن؟"

وتنبثق عنه الفرضية الآتية:

لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha = 0.005$) بين متوسط درجات الطالبات في المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة على استبانة مهارات التعلم الذاتي تعزى إلى (توظيف الرحلات الافتراضية/الطريقة الاعتيادية).

أهداف الدراسة:

1- بناء دليل تعليمي لتوظيف الرحلات الافتراضية في تدريس مادة التاريخ لدى طالبات الصف التاسع الأساسي في الأردن.

2- الكشف عنأثر توظيف الرحلات الافتراضية في تدريس مادة التاريخ في اكتساب مهارات التعلم الذاتي لدى طالبات الصف التاسع الأساسي في الأردن.

أهمية الدراسة:

يمكن عرض أهمية هذه الدراسة كما يلي:

- **أهمية نظرية:** توفير إطار نظري قد يستفيد منه التربويون في تشكيل بعض الحقائق عن كيفية اكتساب مهارات التعلم الذاتي لدى الطلبة، كما سيوفر الإطار النظري للتربويين قاعدة من المعارف النظرية اللازمة للقيام بإجراءات حقيقية وواقعية لتحسين توظيف الرحلات الافتراضية في التدريس بشكل عام، بما يمكن من تشكيل نواة لدراسات أخرى للباحثين في مجال تدريس التاريخ وتنمية مهارات التعلم الذاتي في مراحل تعليمية ومواد دراسية أخرى.

- **أهمية عملية**: من المؤمل أن يستفيد من الدليل التعليمي لتوظيف الرحلات الافتراضيةالقائمين على إعداد المناهج والكتب المدرسية في تطويرالمناهج والكتب في ضوء استخدام الرحلات الافتراضيةفي التدريس، وقياس أثرها في تنمية مهارات التعلم الذاتي، وتدريب المعلمين على توظيف الرحلات الافتراضية في التدريس لتنميةمهارات التعلم الذاتي لدى الطلبة، كما قد تعطي نتائج هذه الدراسة تغذية راجعة لمخططي مناهج التاريخ لإعداد المحتوى الملائم، والأساليب والأنشطة، والتقويم، بصورة تحقق النتاجات التعليمية المرتبطة بتوظيف الرحلات الافتراضيةومهارات التعلم الذاتي لدى الطلبة.

حدود الدراسة ومحدداتها:

اقتصرت هذه الدراسة على الحدود والمحددات الآتية:

- الحدود البشرية: اقتصرت هذه الدراسة على عينة من طالبات الصف التاسع الأساسي مكونة من (55) طالبة من طالبات مدرسة أكاديمية القادة الدولية التابعة لمديرية تربية عمان الرابعة.

- الحدود المكانية: تم إجراء هذه الدراسة في مدرسة أكاديمية القادة الدولية التابعة لمديرية تربية عمان الرابعة.

- الحدود الزمانية: طُبقت هذه الدراسة في الفصل الدراسي الثاني من العام 2022/2021.

الحدود الموضوعية: اقتصرت هذه الدراسة على توظيف الرحلات الافتراضية في تدريس مادة التاريخ والكشف عن أثرها في اكتساب مهارات التعلم الذاتي لدى طالبات الصف التاسع الأساسي في الأردن.

- اقتصرت هذه الدراسة على عينة قصدية من طالبات الصف التاسع الأساسي في مدرسة أكاديمية القادة الدولية التابعة لمديرية تربية عمان الرابعة، وعلى مقياس مهارات التعلم الذاتي وما يتوافر فيه من معاملات صدق وثبات.

التعريفات الاصطلاحية والإجرائية:

تم تعريف بعض المصطلحات التي وردت في الدراسة كما يلي:

الرحلات الافتراضية: هي تمثيل رقمي لواقع أو مكان أوحدث من خلال بيئة تفاعلية تتيح للطالب التجول ودراسة الظواهر باستخدام الصور ثلاثية الأبعاد بانورامية والأفلام والنصوص والمؤثرات الصوتية (رشدي وقاسم والقاضي وصالح، 2016: 282).

وعُرّفت إجرائياً في هذه الدراسة بمجموعة من الممارسات والإجراءات التدريسية المخططة والمنظمة لتدريس الوحدة الثالثةمن كتاب التاريخ "تاريخ الأردن وحضارته في العصر الأيوبي والمملوكي"باستخدام الرحلات الافتراضية وما تحتويها من صور رقمية ثلاثية الأبعاد، وملفات الصوت والنصوص التاريخية والأثرية ومقاطع الفيديو التي تم عرضها باستخدام تكنولوجيا ثلاثية الأبعاد لكي تحاكي الواقع، حيث أتاحت للطالبات حرية التجول وتعلم التاريخ بطريقة شيقة ومثيرة.

مهارات التعلم الذاتي:"أسلوب منظم للتعلم يتخذ من المتعلم محوراً مركزياً للعملية التعليمية من خلال المواقف التعليمية المتنوعة لإكسابه مهارات وخبرات نافعة؛ بهدف إحداث تغيير في سلوكه انسجاما مع سرعته وقدراته الذاتية على التعلم وتقديم نظام التقدير الفوري للاتجاه المطلوب لنشاط وسلوك المتعلم (الربابعة، 2020: 56).

ويعرّف إجرائياً بأنه التعلم الذي تتحمل مسؤوليته طالبات الصف التاسع الأساسي، ويكتسبن من خلاله خبرات ومعارف تاريخية جديدة بتوجيه من المعلمة، بحيث تكون الطالبات باحثات عن المعرفة ومختارات لها بما يتفق مع الأهداف المخطط لها. وجرى قياس مهارات التعلم الذاتي بالدرجة التي حققتها طالبات الصف التاسع الأساسي على مقياس مهارات التعلم الذاتي الذي أُعد لغرض هذه الدراسة.

منهجية الدراسة:

اتبع الباحثان المنهج التجريبي ذو التصميم شبه التجريبي لملاءمته لإجراءات هذه الدراسة وتصميمها.

أفراد الدراسة:

تم اختيار أفراد الدراسة بالطريقة القصدية، وذلك باختيار شعبتين من شعب الصف التاسع الأساسي في مدرسة أكاديمية القادة الدولية التابعة لمديرية تربية عمان الرابعة في الفصل الثاني من العام الدراسي (2022/2021)، لقرب المدرسة من مكان سكن الباحثان، ولعمل أحد الباحثين فيها كمعلمة تاريخ، ولتعاون مديرة المدرسة، ولوجود ثلاث شعب من شعب للصف التاسع فيها، وتم تعيين شعبتين عشوائياً إلى مجموعه تجريبية وأخرى ضابطة، حيث مثلت الشعبة (ب) المجموعة التجريبة، وتكونت من (28) طالبة، أما المجموعة (ج) فقد مثلت المجموعة الضابطة، وتكونت من (27) طالبة، فيما مثلت الشعبة (أ) المجموعة الاستطلاعية وتكونت من (28) طالبة.

أداة الدراسة:

استُخدمت الأداة الآتية لجمع البيانات من أفراد الدراسة:

مقياس التعلم الذاتي: تم بناء مقياس التعلم الذاتي على شكل استبانة مكونة من (36) فقرة موزعة بالتساوي على أربعة مجالات من مجالات

التعلم الذاتي، وهي: مهارات التوجيه والتحكم، ومهارات استخدام مصادر التعلم، ومهارات مشاركة الرأي ومهارات تقويم التعلم الذاتي، وقد تم صياغة الفقرات على شكل تقرير ذاتي ويقابل كل فقرة تدريج خماسي (موافق بشدة =5، موفق = 4، محايد = 3، غير موافق = 2، غير موافق بشدة = 1)، حيث تقرأ الطالبة الفقرة وتحدد مدى انطباقها عليها، وقد جرى بناء المقياس وفقاً للخطوات الآتية:

- الاطلاع على الأدب النظري والدراسات السابقة التي بحثت في التعلم الذاتي، كدراسةفايد (2017) ودراسة (Karatas&Arpaci, 2020).
- تحديد مهارات التعلم الذاتي، واختياربعض الفقرات التي تناولت التعلم الذاتي وتعديل صياغتها لتتناسب مع طالبات الصف التاسع الأساسي.
- ترجمة بعض الفقرات الأجنبية المناسبة لقياس التعلم الذاتي لدى عينة هذه الدراسة.
-صياغة بعض الفقرات في ضوء الأدب النظري والدراسات السابقة.
- بناء الاستبانة بصورتها الأولية واستخلاص صدق المقياس وثباته.

صدق مقياس التعلم الذاتي:

أ. صدق المحتوى: للتحقق من صدق المحتوى لمقياس التعلم الذاتي تم عرضه على 13 محكماً من أعضاء هيئة التدريس المتخصصين في مجال المناهج وأساليب التدريس في بعض الجامعات الأردنية، وتم الاستفادة من خبراتهم في تحديد مدى ارتباط فقرات المقياس بالتعلم الذاتي وصدقه في قياس التعلم الذاتي لدى الطالبات، وقد تم إجراء بعض التعديلات في ضوء اتفاق (80%) من المحكمين.

ب. صدق البناء: تم تطبيق مقياس التعلّم الذاتي على (28) طالبة من طالبات الشعبة (أ) في الصف التاسع الأساسي في مدرسة أكاديمية القادة الدولية التابعة لمديرية تربية عمان الرابعة، وتم استخلاص معامل ارتباط كل مهارة من مهارات التعلم الذاتي بالدرجة الكلية للمقياس، وكانت النتائج كما في الجدول (1).

الجدول (1) معامل ارتباط كل مهارة من مهارات التعلم الذاتي بالدرجة الكلية للمقياس

المهارة	معامل الارتباط بالدرجة الكلية
مهارات التوجيه والتحكم	0.84**
مهارات استخدام مصادر التعلم	0.88**
مهارات مشاركة الرأي	0.86**
مهارات تقويم التعلم الذاتي	0.81**

** دال عند مستوى دلالة ($\alpha = 0.05$)

يتبين من الجدول (1) أن معامل ارتباط "مهارات التوجيه والتحكم" بالدرجة الكلية لمقياس التعلّم الذاتي قد بلغت (0.84)، وأن معامل ارتباط "مهارات استخدام مصادر التعلم" بالدرجة الكلية لمقياس التعلّم الذاتي قد بلغت (0.88)، في حين بلغ معامل ارتباط "مهارات مشاركة الرأي" بالدرجة الكلية للمقياس (0.86)، كما بلغ معامل ارتباط "مهارات تقويم التعلّم الذاتي" بالدرجة الكلية للمقياس (0.81)وهي معاملات ارتباط مناسبة لإجراءات هذه الدراسة.

ثبات مقياس التعلّم الذاتي

للتأكد من أن مقياس التعلّم الذاتي يتمتع بثبات مناسب عند إعادة تطبيقه أكثر من مرة، تم تطبيقه على عينة استطلاعية مكونة من (28) طالبة من طالبات الشعبة (أ) في الصف التاسع الأساسي في مدرسة أكاديمية القادة الدولية التابعة لمديرية تربية عمان الرابعة، وتم استخلاص الاتساق الداخلي لفقراته، وذلك باستخدام معامل ارتباط ألفا كرونباخ الذي بلغ (0.96)، وبلغ معامل ارتباط فقرات مقياس التعلّم الذاتي بالدرجة الكلية للمقياس كما في الجدول (2).

الجدول (2) معامل ارتباط فقرات مقياس التعلّم الذاتي بالدرجة الكلية للمقياس

ر	معامل ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية	ر	معامل ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية	ر	معامل ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية
1	0.88**	13	0.63**	25	0.67**
2	0.69**	14	0.65**	26	0.70**
3	0.73**	15	0.70**	27	0.69**
4	0.87**	16	0.83**	28	0.68**
5	0.89**	17	0.80**	29	0.63**
6	0.68**	18	0.63**	30	0.61**
7	0.78**	19	0.69**	31	0.72**
8	0.77**	20	0.74**	32	0.86**

ر	معامل ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية	ر	معامل ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية	ر	معامل ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية
9	0.71**	21	0.82**	33	0.62**
10	0.65**	22	0.84**	34	0.71**
11	0.66**	23	0.70**	35	0.68**
12	0.83**	24	0.81**	36	0.74**

يتبين من الجدول (2) أن معاملات ارتباط فقرات مقياس التعلّم الذاتي بالدرجة الكلية للمقياس قد تراوحت ما بين (0.89- 0.61)، وهي معاملات ارتباط مناسبة لإجراءات هذه الدراسة.

وقد بلغت الدرجة الكلية للمقياس (180) درجة.

دليل توظيف الرحلات الافتراضية:

تم بناء دليل استخدام الرحلات الافتراضية لتدريس طالبات الصف التاسع الأساسي الوحدة الثالثة "تاريخ الأردن وحضارته في العصر الأيوبي والمملوكي" في مادة التاريخ، وتضمينه إطاراً نظرياً حول الرحلات الافتراضية، ومفهومها وأهميتها التربوية، وذلك بعد الرجوع لدراسات وظفت الرحلات الافتراضية في التدريس كدراسة (العمري، 2020)، ودراسة (فايد، 2017).

وهدف دليل توظيف الرحلات الافتراضية إلى تدريس الوحدة الثالثة "تاريخ الأردن وحضارته في العصرين الأيوبي والمملوكي"، من كتاب التاريخ لطلبة الصف التاسع الأساسي، والكشف عن أثره في تنمية مهارات التعلم الذاتي ومهارات التفكير الإبداعي لديهم.

وتضمن الدليل دروس الوحدة الثالثة "تاريخ الأردن وحضارته في العصر الأيوبي والمملوكي" في مادة التاريخبحيث يتكون كل درس من الأهداف الإجرائية، والمحتوى التعليمي، واستراتيجيات التدريس، والوسائل التعليمية، والأنشطة التعلمية، والقراءات الإضافية، وأنماط التقويم وأدواته، والمراجع ذات الصلة.

وتم توظيف الرحلات الافتراضية من خلال استراتيجيات ونماذج التدريس البنائية كاستراتيجية القصة خلال تنفيذ بعض الرحلات، واستراتيجية الاستكشاف.

وتم الاستفادة من الوسائل التعليمية الحديثة عند توظيف الرحلات الافتراضية كالمتحف التاريخي الافتراضي، والعروض المرئية، والصور والملصقات، والأفلام التاريخية، والخرائط التاريخية.

كما تم الرجوع للرحلات الافتراضية المتوفرة على المواقع الآتية:

الرقم	اسم الموقع	الرحلة
1	https://www.youtube.com/watch?v=dmQgTZxnxQY	رحلة إلى قلعة عجلون
2	http://petralivecam.com/	رحلة إلى البتراء 3 D
3	https://click2jordan.com/%D8%A7%D9%81%D8%B6%D9	رحلات إفتراضية لمواقع سياحية وترفيهية في الأردن
4	https://www.vrjordan.com/ar	أفضل موقع للرحلات افتراضية للمواقع التاريخية والإسلامية 360 درجة
5	من تصميم المعلمة	رحلة افتراضية عبر طريق البخور
6	من تصميم المعلمة	رحلة افتراضية المواقع الرومانية في الأردن
7	من تصميم المعلمة	رحلة افتراضية المواقع الإسلامية والمراكز الثقافية في الأردن
8	من تصميم المعلمة	رحلة افتراضية القلاع التي بُنيت في العصرين الأيوبي والمملوكي في الأردن

صدق دليل توظيف الرحلات الافتراضية:

للكشف عن صدق دليل توظيف الرحلات الافتراضية في تدريس طالبات الصف التاسع الأساسي، تم عرضه على (13) محكماً من أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الأردنية المتخصصين في المناهج والتدريس، وتم تم الأخذ بملاحظاتهم، وأجراء بعض التعديلات في الأنشطة، والصياغة اللغوية.

إجراءات تنفيذ الدراسة:

تم تنفيذ الدراسة وفق الإجراءات التالية:

- الرجوع للمراجع والكتب والدراسات ذات الصلة بمشكلة الدراسة وأسئلتها وأهدافها.

- إعداد أداةالدراسة والتحقق من صدقها وثباتها.
- إعداد دليل توظيف الرحلات الافتراضية والتحقق من صدقه.
- الحصول على الموافقات الخطية والأذونات من الجهات الرسمية ذات الصلة من الجامعة الأردنيةووزارة التربية والتعليم التعليم بمحافظة العاصمه عمان لتسهيل مهمة الباحثان في تطبيق الدراسة.
- زيارة أكاديمية القادة الدولية التابعة لمديرية تربية عمان الرابعةالتي تم تطبيق الدراسة فيها، والاجتماع مع معلمة الدراسات الاجتماعية للصف التاسع الأساسي والاتفاق معها على تطبيق دليل توظيف الرحلات الافتراضية في تدريس الوحدة الثالثة "تاريخ الأردن وحضارته في العصر الأيوبي والمملوكي" في مادة التاريخ، وعقد مناقشة حول كيفية تطبيق دليل الرحلات الافتراضية.
- اختيار المجموعتين الضابطة والتجريبية للدراسة عشوائياً.
- تدريب معلمة الدراسات الاجتماعية على توظيف دليل الرحلات الافتراضية.
- إجراء القياس القبلي باستخدام مقياس التعلم الذاتي من قبل معلمة الدراسات الاجتماعية والباحثان على المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة.
- تدريس المجموعة التجريبية باستخدام الرحلات الافتراضية،وتدريس طالبات المجموعة الضابطة بالطريقة الاعتيادية.
- إجراء القياس البعديباستخدام مقياس التعلم الذاتي على المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة.
- رصد البيانات في القياس القبلي والبعدي وترتبها وإدخالها بالحاسب الألى ومعالجتها.
- عرض النتائج ومناقشتها تفسيرها ووضع التوصيات.

متغيرات الدراسة

يشتمل التصميم البحثي لهذه الدراسة على المتغيرات الآتية:

- **المتغير المستقل**: طريقة التدريس، ولها مستويان:
  - التدريس باستخدام الرحلات الافتراضية.
  - التدريس بالطريقة الاعتيادية.
- **المتغير التابع:**مهارات التعلم الذاتي

تصميم الدراسة

اعتمدت هذه الدراسة في تحقيق أهدافها على المنهج شبه التجريبي، بحسب التصميم الآتي:

EG	Q1	X	Q1
CG	Q1	-	Q1

دلالة الرموز:

EG : المجموعة التجريبية

CG: المجموعة الضابطة

Q1 : مقياس التعلم الذاتي (قبلي، وبعدي).

X : المعالجة التجريبية (التدريس باستخدام الرحلات الافتراضية).

- : التدريس بالطريقة الاعتيادية.

المعالجة الإحصائية:

تمت معالجة بيانات الدراسة باستخدام المعالجات الإحصائية الآتية:

- معامل ألفا كرونباخ (Cronbach's alpha): لاختبار مدى الاتساق الداخلي لمقياس التعلم الذاتي.
- المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية.
- تحليل التباين المصاحب(MANCOVA) للإجابة عن سؤال الدراسة.

نتائج الدراسة ومناقشتها

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن أثر توظيف الرحلات الافتراضية في تدريس مادة التاريخ في اكتساب مهارات التعلم الذاتيلدى طالبات الصف التاسع الأساسي في الأردن، حيث جُمعت البيانات من عينة الدراسة وتم تنظيمها ومعالجتها إحصائياً وعرضها كما يلي:

نتائج سؤال الدراسة: "هل يوجد أثر دال إحصائياً عند مستوى دلالة ($\alpha = 0.005$) لتوظيف الرحلات الافتراضية في تحسين مستوى التعلم الذاتي لدى طالبات الصف التاسع الأساسي في مادة التاريخ في الأردن؟".

وتنبثق عن هذه السؤال الفرضية الآتية:

لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha = 0.005$) بين متوسط درجات الطالبات في المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة على استبانة مهارات التعلم الذاتي تعزى إلى (توظيف الرحلات الافتراضية/الطريقة الاعتيادية).

وللإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات طالبات الصف التاسع الأساسي فيمدرسة أكاديمية القادة الدولية في المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة على مهارات مقياس التعلم الذاتي في التطبيق القبلي والبعدي، وكانت النتائج كما في الجدول (3).

الجدول (3) المتوسطات الحسابية والانحر افات المعيارية لدرجات طالبات الصف التاسع الأساسي في المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة على مهارات مقياس التعلم الذاتي في التطبيق القبلي والبعدي

المجموعة	مهارات التعلم الذاتي	العدد	التطبيق القبلي		التطبيق البعدي	
			المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
المجموعة التجريبية	مهارات التوجيه والتحكم	28	3.59	0.66	4.23	0.22
	مهارات استخدام مصادر التعلم	28	3.82	0.60	4.24	0.25
	مهارات مشاركة الرأي	28	3.89	0.51	4.11	0.28
	مهارات تقويم التعلم الذاتي	28	3.73	0.62	4.21	0.25
المجموعة الضابطة	مهارات التوجيه والتحكم	27	3.32	0.62	3.62	0.43
	مهارات استخدام مصادر التعلم	27	3.59	0.57	3.74	0.34
	مهارات مشاركة الرأي	27	3.44	0.81	3.12	0.65
	مهارات تقويم التعلم الذاتي	27	3.34	0.82	3.58	0.34

يتبين من الجدول (3) وجود فروق في المتوسطات الحسابية بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة على مهارات التعلم الذاتي في التطبيق القبلي، فقد بلغ المتوسط الحسابي لطالبات المجموعة التجريبية فيمهارات التوجيه والتحكمفي التطبيق القبلي (3.59) وبانحراف معياري مقداره (0.66)، في حين بلغ المتوسط الحسابي لطالبات المجموعة الضابطة في هذه المهارات (3.32) بانحراف معياري مقداره (0.62)، وبلغ المتوسط الحسابي لطالبات المجموعة التجريبية فيمهارات استخدام مصادر التعلم في التطبيق القبلي (3.82) وبانحراف معياري مقداره (0.60)، في حين بلغ المتوسط الحسابي لطالبات المجموعة الضابطة في هذه المهارات(3.59) بانحراف معياري مقداره (0.57)، وبلغ المتوسط الحسابي لطالبات المجموعة التجريبية في مهارات مشاركة الرأي في التطبيق القبلي (3.89) بانحراف معياري مقداره (0.51)، في حين بلغ المتوسط الحسابي لطالبات المجموعة الضابطة في هذه المهارات(3.44) بانحراف معياري مقداره (0.81)، كما بلغ المتوسط الحسابي لطالبات المجموعة التجريبية فيمهارات تقويم التعلم الذاتي في التطبيق القبلي (3.73) بانحراف معياري مقداره (0.62)، في حين بلغ المتوسط الحسابي لطالبات المجموعة الضابطة في هذه المهارات(3.34) بانحراف معياري مقداره (0.82).

كما يتبين من الجدول (3) وجود فروق في المتوسطات الحسابية بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة على مهارات التعلم الذاتي في التطبيق البعدي، فقد بلغ المتوسط الحسابي لطالبات المجموعة التجريبية فيمهارات التوجيه والتحكمفي التطبيق البعدي (4.23) وبانحراف معياري مقداره (0.22)، في حين بلغ المتوسط الحسابي لطالبات المجموعة الضابطة في هذه المهارات (3.62) بانحراف معياري مقداره (0.43)، وبلغ المتوسط الحسابي لطالبات المجموعة التجريبية فيمهارات استخدام مصادر التعلم في التطبيق البعدي (4.24) وبانحراف معياري مقداره (0.25)، في حين بلغ المتوسط الحسابي لطالبات المجموعة الضابطة في هذه المهارات(3.74) بانحراف معياري مقداره (0.34)، وبلغ المتوسط الحسابي لطالبات المجموعة التجريبية في مهارات مشاركة الرأي في التطبيق البعدي (4.11) بانحراف معياري مقداره (0.28)، في حين بلغ المتوسط الحسابي لطالبات المجموعة الضابطة في هذه المهارات(3.12) بانحراف معياري مقداره (0.65)، كما بلغ المتوسط الحسابي لطالبات المجموعة التجريبية فيمهارات تقويم التعلم الذاتي في التطبيق البعدي (4.21) بانحراف معياري مقداره (0.25)، في حين بلغ المتوسط الحسابي لطالبات المجموعة الضابطة في هذه المهارات(3.58) بانحراف معياري مقداره (0.34).

ولمعرفة الدلالة الإحصائية لهذه الفروق عند مستوى دلالة (α= 0.05)، وهل هي فروق ناتجة عن استخدام الرحلات الافتراضية في تدريس مادة التاريخ في التدريس تم إجراء اختبار تحليل التباين المتعدد (Multivariate Test)، كما في الجدول (4).

الجدول (4) الاختبار المتعدد (Multivariate Test) لمهاراتمقياس التعلم الذاتي لدى طالبات الصف التاسع الأساسي

المتغيرالمستقل	إحصائي الاختبار Hotelling's Trace	قيمة "ف"	مستوى الدلالة
الرحلات الافتراضية	1.829	21.028	0.000

يبين الجدول (4) وجود فروق ذات دلالة إحصائية لمهارات مقياس التعلم الذاتيلدى طالبات الصف التاسع الأساسي في الأردن، وللكشف عن الدلالة الإحصائية لهذه الفروق عند مستوى دلالة($\alpha = 0.05$) تم استخدام تحليل التباين الأحادي المتعدد المشترك (MANCOVA) كما في الجدول (5).

الجدول (5) تحليل التباين المتعدد المشترك (MANCOVA) لمتوسطات المجموعتين التجريبية والضابطة على مهارات مقياس التعلم الذاتي البعدي

المصدر	المجالات	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة الإحصائية	مربع ($\eta 2$) ايتا
مهارات التوجيه والتحكم	مهارات استخدام مصادر التعلم	0.003	1	0.003	0.035	0.853	0.001
	مهارات مشاركة الرأي	0.258	1	0.258	0.988	0.325	0.020
	مهارات تقويم التعلم الذاتي	0.000	1	0.000	0.004	0.948	0.000
مهارات استخدام مصادر التعلم	مهارات التوجيه والتحكم	0.002	1	0.002	0.022	0.882	0.000
	مهارات مشاركة الرأي	0.169	1	0.169	0.649	0.425	0.013
	مهارات تقويم التعلم الذاتي	0.035	1	0.035	0.396	0.532	0.008
مهارات مشاركة الرأي	مهارات التوجيه والتحكم	0.120	1	0.120	1.077	0.305	0.022
	مهارات استخدام مصادر التعلم	0.009	1	0.009	0.100	0.753	0.002
	مهارات تقويم التعلم الذاتي	0.174	1	0.174	1.988	0.165	0.039
مهارات تقويم التعلم الذاتي	مهارات التوجيه والتحكم	0.408	1	0.408	3.667	0.061	0.070
	مهارات استخدام مصادر التعلم	0.009	1	0.009	0.100	0.754	0.002
	مهارات مشاركة الرأي	0.010	1	0.010	0.037	0.848	0.001
توظيف الرحلات الافتراضية في تدريس مادة التاريخ	مهارات التوجيه والتحكم	**4.315**	**1**	**4.315**	**38.745**	**0.000**	**0.442**
	مهارات استخدام مصادر التعلم	**2.677**	**1**	**2.677**	**29.122**	**0.000**	**0.373**
	مهارات مشاركة الرأي	**11.246**	**1**	**11.246**	**43.136**	**0.000**	**0.468**
	مهارات تقويم التعلم الذاتي	**4.124**	**1**	**4.124**	**47.113**	**0.000**	**0.490**
الخطأ	مهارات التوجيه والتحكم	5.457	49	0.111			
	مهارات استخدام مصادر التعلم	4.505	49	0.092			
	مهارات مشاركة الرأي	12.775	49	0.261			
	مهارات تقويم التعلم الذاتي	4.289	49	0.088			
الكلي	مهارات التوجيه والتحكم	11.271	54				
	مهارات استخدام مصادر التعلم	8.044	54				
	مهارات مشاركة الرأي	26.401	54				
	مهارات تقويم التعلم الذاتي	10.165	54				

*دال إحصائيا عند مستوى دلالة ($\alpha = 0.05$)

تُظهر النتائج في الجدول (5) أن قيم (ف) لجميع مهاراتمقياس التعلم الذاتي قد جاءت دالة إحصائياً، فقد بلغت قيمة (ف) لمهارات التوجيه والتحكم(38.745) بدلالة إحصائية مقدارها (0.000)، وهي دالة إحصائياً وهذا يدل على وجود أثر لتوظيف الرحلات الافتراضية في تحسين مستوى مهارة التوجيه والتحكم لدى طالبات الصف التاسع الأساسي في مادة التاريخ في المجموعة التجريبية.

وتُظهر النتائج في الجدول (5) أن قيمة (ف) لمهارات استخدام مصادر التعلمقد بلغت (29.122) بدلالة إحصائية مقدارها (0.000)، وهي دالة إحصائياً وهذا يدل على وجود أثر لتوظيف الرحلات الافتراضية في تحسين مستوى مهارة استخدام مصادر التعلم لدى طالبات الصف التاسع الأساسي في مادة التاريخ في المجموعة التجريبية.

كما تُظهر النتائج في الجدول (5) أن قيمة (ف) لمهارات مشاركة الرأي قد بلغت(43.136) بدلالة إحصائية مقدارها (0.000)، وهي دالة إحصائياً وهذا يدل على وجود أثر لتوظيف الرحلات الافتراضية في تحسين مستوى مهارة مشاركة الرأي لدى طالبات الصف التاسع الأساسي في مادة التاريخ في المجموعة التجريبية.

وبلغت قيمة (ف) لمهارات تقويم التعلم الذاتي (47.113) بدلالة إحصائية مقدارها (0.000)، وهي دالة إحصائياً وهذا يدل على وجود أثر لتوظيف الرحلات الافتراضية في تحسين مستوى مهارة تقويم التعلم الذاتي لدى طالبات الصف التاسع الأساسي في مادة التاريخ في المجموعة التجريبية.

وللكشف عن اتجاه الفروق في المتوسطات الحسابية بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة على مهارات مقياس التعلم الذاتي؛ تم حساب المتوسطات الحسابية المعدلة والأخطاء المعيارية لطالبات الصف التاسع الأساسي في المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة على مهارات مقياس التعلم الذاتي في التطبيق البعدي كما يُظهرها الجدول (6).

الجدول (6) المتوسطات الحسابية المعدلة والأخطاء المعيارية لدى طالبات الصف التاسع الأساسي في الأردن في المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة على مهارات مقياس التعلم الذاتي في التطبيق البعدي

المجموعة	المجال	المتوسطات الحسابية المعدلة	الخطأ المعياري
التجريبية	مهارات التوجيه والتحكم	4.22	0.07
	مهارات استخدام مصادر التعلم	4.22	0.06
	مهارات مشاركة الرأي	4.10	0.10
	مهارات تقويم التعلم الذاتي	4.19	0.06
الضابطة	مهارات التوجيه والتحكم	3.63	0.07
	مهارات استخدام مصادر التعلم	3.75	0.06
	مهارات مشاركة الرأي	3.14	0.10
	مهارات تقويم التعلم الذاتي	3.61	0.60

يتبين من الجدول (6) أن المتوسط الحسابي المعدل لطالبات الصف التاسع الأساسي في المجموعة التجريبية أعلى من المتوسط الحسابي المعدل لطالبات الصف التاسع الأساسي في المجموعة الضابطة على جميع مهارات مقياس التعلم الذاتي في التطبيق البعدي، مما يدل على وجود أثر لتوظيف الرحلات الافتراضية في التعلم الذاتي لدى طالبات الصف التاسع الأساسي في مادة التاريخ في المجموعة التجريبية.

كما تم حساب حجم أثر توظيف الرحلات الافتراضية في التعلم الذاتي لدى طالبات الصف التاسع الأساسي في مادة التاريخ في المجموعة التجريبية، فقد بلغت قيمة مربع إيتا لمهارات التوجيه والتحكم (0.442)، وبذلك يمكن القول أن (44.2%) من التباين في مهارات التوجيه والتحكملدى طالبات الصف التاسع الأساسي تعزى للتدريس باستخدام الرحلات الافتراضية في مبحث التاريخ. وبلغت قيمة مربع إيتا لمهارات استخدام مصادر التعلم (0.373)، وبذلك يمكن القول أن (37.3%) من التباين في مهارات استخدام مصادر التعلم لدى طالبات الصف التاسع الأساسي تعزى للتدريس باستخدام الرحلات الافتراضية في مبحث التاريخ، كما بلغت قيمة مربع إيتا لمهارات مشاركة الرأي (0.468)، وبذلك يمكن القول أن (46.8%) من التباين في مهارات مشاركة الرأي لدى طالبات الصف التاسع الأساسي تعزى للتدريس باستخدام الرحلات الافتراضية في مبحث التاريخ، وبلغت قيمة مربع إيتا لمهارات تقويم التعلم الذاتي (0.490)، وبذلك يمكن القول أن (49%) من التباين في مهارات تقويم التعلم الذاتي لدى طالبات الصف التاسع الأساسي تعزى للتدريس باستخدام الرحلات الافتراضية في مبحث التاريخ

وجرى حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات طالبات الصف التاسع الأساسي في المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة على مقياس مهارات التعلم الذاتي الكلّي في التطبيق القبلي والبعدي، وكانت النتائج كما في الجدول (7).

الجدول (7) المتوسطات الحسابية والانحر افات المعيارية لدرجات طالبات الصف التاسع الأساسي في المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة على مقياس مهارات التعلم الذاتي الكلّي في التطبيق القبلي والبعدي

المجموعة	العدد	التطبيق القبلي		التطبيق البعدي	
		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
المجموعة التجريبية	28	3.75	0.52	4.20	0.16
المجموعة الضابطة	27	3.42	0.55	3.54	0.30
المجموع	55	3.59	0.55	3.88	0.41

يتبين من الجدول (7) وجود فروق في المتوسطات الحسابية بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة على مقياس مهارات التعلم الذاتي في التطبيق القبلي، فقد بلغ المتوسط الحسابي لطالبات الصف التاسع الأساسي في المجموعة التجريبية على مقياس مهارات التعلم الذاتي في التطبيق القبلي (3.75) وبانحراف معياري مقداره (0.52)، في حين بلغ المتوسط الحسابي لطالبات الصف التاسع الأساسي في المجموعة الضابطة على مقياس مهارات التعلم الذاتي في التطبيق القبلي (3.42) وبانحراف معياري مقداره (0.55).

كما يتبين من الجدول (7) وجود فروق في المتوسطات الحسابية بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة على مقياس مهارات التعلم الذاتي في التطبيق البعدي، فقد بلغ المتوسط الحسابي لطالبات الصف التاسع الأساسي في المجموعة التجريبية على مقياس مهارات التعلم الذاتي في التطبيق البعدي (4.20) وبانحراف معياري مقداره (0.16)، في حين بلغ المتوسط الحسابي لطالبات الصف التاسع الأساسي في المجموعة الضابطة على مقياس مهارات التعلم الذاتي في التطبيق البعدي (3.54) وبانحراف معياري مقداره (0.30).

ويتبين من الجدول (7) إن الفروق في المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية بين المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيقين القبلي والبعدي على مقياس مهارات التعلم الذاتي هي فروق ظاهرية، وللكشف عن الدلالة الإحصائية لهذه الفروق عند مستوى دلالة(α =0.05) تم استخدام تحليل التباين الأحادي المشترك (ANCOVA) كما في الجدول (8)

الجدول (8) تحليل التباين الأحادي المشترك (ANCOVA) لمتوسطات المجموعتين التجريبية والضابطة على مقياس مهارات التعلم الذاتي البعدي

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	(ف) المحسوبة	مستوى الدلالة	مربع إيتا
التطبيق القبلي	0.070	1	0.070	1.243	0.270	0.023
طريقة التدريس	5.086	1	5.086	89.904	0.000	0.634
الخطأ	2.942	52	0.057			
المجموع	8.984	54				

يتبين من الجدول (8) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (α= 0.05) في المتوسطات الحسابية بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة، فقد بلغت قيمة (ف) لطريقة التدريس (89.904) بدلالة إحصائية مقدارها (0.000)، وهي قيمة دالة إحصائياً، وهذا يدل على وجود أثر لتوظيف الرحلات الافتراضية في تحسين مستوى التعلم الذاتي لدى طالبات الصف التاسع الأساسي في مادة التاريخ في المجموعة التجريبية.

وللكشف عن اتجاه الفروق في المتوسطات الحسابية بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة على مقياس مهارات التعلم الذاتي في التطبيق البعدي؛ تم استخراج المتوسطات الحسابية المعدلة والأخطاء المعيارية لطالبات الصف التاسع الأساسي في المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة على مقياس مهارات التعلم الذاتي في التطبيق البعدي كما يُظهرها الجدول (9).

الجدول (9) المتوسطات الحسابية المعدلة والأخطاء المعيارية لطالبات الصف التاسع الأساسي في المجموعتين التجريبية والضابطة على مقياس مهارات التعلم الذاتي في التطبيق البعدي

المجموعة	المتوسطات الحسابية المعدلة	الخطأ المعياري
التجريبية	4.19	0.046
الضابطة	3.56	0.047

يتبين من الجدول (9) أن المتوسط الحسابي المعدل لطالبات الصف التاسع الأساسي فيالمجموعة التجريبية أعلى من المتوسط الحسابي المعدل لطالبات الصف التاسع الأساسي فيالمجموعة الضابطة على مقياس مهارات التعلم الذاتي في التطبيق البعدي بفارق مقداره (0.63)، وهذا يدل على وجود أثر لتوظيف الرحلات الافتراضية في تحسين مستوى التعلم الذاتي لدى طالبات الصف التاسع الأساسي في مادة التاريخ في المجموعة التجريبية.

كما جرى حساب حجم اثر استخدام الرحلات الافتراضية في تدريس مادة التاريخ في تحسين مستوى التعلم الذاتيلدى طالبات الصف التاسع الأساسي، فقد بلغت قيمة مربع إيتا (0.634) كما تظهر في الجدول (8)، وبذلك يمكن القول أن (63.4%) من التباين في مستوى التعلم الذاتيلدى طالبات الصف التاسع الأساسي تعزى لتوظيف الرحلات الافتراضية في تدريس مادة التاريخ.

وتعزى هذه النتيجة إلى أنتوظيف الرحلات الافتراضية في تدريس مادة التاريخ جعل الطالبات يتدربن على تنظيم تعلمهن، إذ أن الطالبات قمن برحلات افتراضية لمناطق أثرية في الأردن وفقاً لخطوات محددة ومنظمة ومتسلسلة ساهمت في اكتساب مهارات التوجيه والتحكم، ففي المقدمة تم

توضيح الأهداف التعليمية التي ستتناولها الرحلة، وهي مرحلة تعتمد بشكل كبير على الخبرات والمعارف والمهارات المتوفرة مسبقا لدى الطالبة، كما أن مقدمة الرحلات الافتراضية كانت مثيرة لدافعية الطالبات للتعلم، فاكتساب مهارات التعلم الذاتي يتطلب في البداية إثارة دافعية الطالبات للتعلم وتنظيم خطوات التعلم، ويؤكد كل من جرين وكوبلاند وديكينز Greene, Copeland, Deekens, & Yu, 2018) أنه التعلم الذاتي يتطلب من الطلبة تزويد أنفسهم بقدرات التنظيم الذاتي.

وقد تعزى أيضاً إلى أن الرحلات الافتراضية التي قامت بها طالبات الصف التاسع الأساسي في المجموعة التجريبية تضمنت مرحلة تحديد المهام، وفيها تم توضيح المهام التي من المفترض أن تؤديها الطالبة، وتطلبت مرحلة المهام تحليلا للمعلومات المعروضة أمام الطالبة والتي يمكن الاستعانة بها في تحقيق أهدف الرحلة الافتراضية؛ وهذا التحليل يعتمد بشكل كلّي على جهد الطالبة؛ مما ساعد في اكتسابهن مهارات التعلم الذاتي.

كما أن اكتساب مهارات التعلم الذاتي يتطلب بحث الطالبة عن مصادر للتعلم، وهذا ما وفرته الرحلات الافتراضية، حيث وفرت مرحلة المصادر روابط إلكترونية لرحلات افتراضية يمكن أن تحقق أهداف الدرس، إذ تم عرض مصادرلرحلات افتراضية إضافية في الإنترنت يمكنمنخلالها الحصول علىمعلومات موثوقها، فبحث طالبات الصف التاسع الأساسي في هذه المصادر الإلكترونية وإعادة تطبيق الرحلة الافتراضية يعد تدريباً على التعلم الذاتي ويُكسبها مهارة استخدام مصادر التعلم، ويؤكد كل من جرين وكوبلاند وديكينز Greene, Copeland, Deekens, & Yu, 2018) أنه من الضروري اكتساب استراتيجيات التعلم الذاتي من خلال التعلم الإلكتروني.

وأن طالبات الصف التاسع الأساسي في مرحلة الخاتمة قمن بوضعمجموعةمنالتوصياتحولالرحلةالافتراضية،وعرض ما توصلن له، ومناقشة بقية طالبات الصف فيما توصلن له؛ مما اكسبهن مهارة مشاركة الرأي، كما قمن بتقييم تعلمهن ذاتياً، مما أكسبهن مهارة التقوم الذاتي لتعلمهن.

وتتشابه نتائج هذا السؤال مع نتائج دراسةفايد (2017) التي كشفت عن فاعلية تصميم موقع إلكتروني في تدريس مادة التاريخ لتنمية بعض مهارات التعلم الذاتي لدي طلاب المرحلة الثانوية.

التوصيات:

في ضوء نتائج هذه الدراسة يوصي الباحثان بما يلي:

- اعتماد دليل الرحلات الافتراصية في تدريس مبحث التاريخ في تدريس طالبات الصف التاسع لإكساب الطالبات مهارات التعلم الذاتي لديهن.
- تصميم رحلات افتراضية وتضمينها في مناهج وكتب الدراسات الاجتماعية.
- تدريب المشرفين لمعلمي الدراسات الاجتماعية حول كيفية تصميم الرحلات الافتراضية وتنفيذها في الصف وتقويمها.
- تنظيم رحلات افتراضية يتبعها رحلات حقيقية ومناقشة الطلبة في قدرتهم على بناء تصورات ذهنية صحيحة للأماكن خلال الرحلات الافتراضية.
- دراسة أثر الرحلات الافتراضية في تنمية مهارات التصور المكاني لدى طلبة المرحلة الأساسي

المصادروالمراجع

إسماعيل، ز. (2015). أثر التفاعل بين تصميم توقيت الجولات الافتراضية والأسلوب المعرفي لتنمية بقاء أثر التعلم ودافعية الإنجاز لدى طالب تكنولوجيا التعليم. *مجلة دراسات في المناهج وطرق التدريس*، 2(210)، 35- 54.

بدير، ك.، وعبد الرحيم، هـ. (2014). *التعلم الذاتي: رؤية تطبيقية تكنولوجية متقدمة*. القاهرة: عالم الكتب.

خريسات، م. (2015). *أثر استخدام استراتجية سكامبر(SCAMPER) في تحسين مهارات التفكير التاريخي ورسم الخرائط المفاهيمية لدى طالبات الصف السادس الأساسي في الأردن. أطروحة دكتوراه غير منشورة*، جامعة العلوم الإسلامية العالمية، الأردن.

خضر، ف. (2015). أثر توظيف الأنشطة الإثرائية في تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى طلبة الصف الثامن الأساسي في مبحث الجغرافيا. *دراسات: العلوم التربوية*، 42(3)، 873-890.

خميس، خ. (2016). فاعلية برنامج مقترح قائم على الجولات الافتراضية عبر الويب في تدريس الجغرافيا لتنمية أبعاد الثقافة الجغرافية لدى طلاب المرحلة الإعدادية. *دراسات عربية في التربية وعلم النفس، رابطة التربويين العرب*، 73، 71 – 109.

الربابعة، أ. (2020). دور التعليم عن بعد في تعزيز التعلم الذاتي لدى طلبة جامعة الزرقاء الخاصة. *مجلة جامعة فلسطين للأبحاث والدراسات*، 10(3)، 52- 75.

رشدي، إ.، قاسم، أ.، القاضي، ر.، وصالح، ص. (2016). فاعلية نمط الرحلة الافترا ضية في تنمية المهارات الإبداعية لدى طلاب التعليم الصناعي. *مجلة دراسات تربوية واجتماعية، جامعة حلوان*، 22(1)، 269- 299.

سليم، س. (2011). *فاعلية استراتيجية قائمة على التنظيم الذاتي الموجه في تنمية التحصيل لمادة الكيمياء ومهارات التعلم المنظم لدى طلاب الصف الأول الثانوي. رسالة دكتوراه غير منشورة*، جامعة عين شمس.

العبادي، م. (2019). *فاعلية استخدام تطبيق الكاهوت في زيادة الدافعية والتحصيل الدراسي لدى طالبات الصف الثامن الأساسي في مادة التاريخ في لواء ناعور. رسالة ماجستير*، جامعة الشرق الأوسط، الأردن.

عبد الحفيظ، م. (2018). ما فاعلية الجولات الافتراضية في تنمية التفكير البصري المكاني لطلاب الصف الأول الثانوي في مادة الدراسات الاجتماعية. *مجلة جامعة الفيوم للعلوم التربوية والنفسية*، 5(9)، 430- 448.

عثمان، إ.، زكريا، ع.، محمد، م.، والجيلي، ع. (2019). واقع اكتساب الطالب الجامعي لمهارات التعلم الذاتي والصعوبات التي تواجهه، طلاب كلية التربية أساس إنموذجا. *مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية، جامعة بابل*، (42)، 83-103.

العدل، إ. (2021). استراتيجية مقترحة في الدراسات الاجتماعية لتنمية مهارات التعلم الذاتي لدي تلاميذ الصف الأول الإعدادي. *مجلة كلية التربية، جامعة المنصورة*، (115)، 191- 226.

العمري، ع. (2020). أثر استخدام استراتيجية الرحلات المعرفية عبر الويب على تنمية الإدراك المكاني والتحصيل الدراسي في مادة الدراسات الاجتماعية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية. *المجلة العلمية، جامعة أسيوط*، 36(5)، 275- 324.

فايد، سامية. (2017). فاعلية تصميم موقع إلكتروني في تدريس مادة التاريخ لتنمية بعض مهارات التعلم الذاتي والميل نحو المادة لدى طلاب المرحلة الثانوية. *مجلة كلية التربية، جامعة طنطا*، 68(4)، 174-218.

مرعي، ت.، والحيلة، م. (2017). *تفريد التعليم*. عمان: دار الفكر ناشرون وموزعون.

محمد، د.، كمال، أ.، والقلعاوي، ع. (2021). أثر استخدام التعلم الذاتي في تدريس الدراسات الاجتماعية لتنمية مهارات التفكير البصري لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية. *مجلة كلية التربية، جامعة بني سويف*، 18(108)، 273- 303.

المهيرات، ر. (2019). *أثر القصة الرقمية في تحصيل مادة التاريخ لدى طلبة الصف السادس الأساسي في الأردن. رسالة ماجستير*، جامعة الشرق الأوسط، الأردن.

References

Gaylord-Opalewski, K.و & O'Leary, L. (2019). Defining interactive virtual learning in museum education: A shared perspective. *Journal of Museum Education*, 44(3), 229–241.

Greene, J., Copeland, D., Deekens, V.و & Yu, S. (2018). Beyond knowledge: Examining digital literacy's role in the acquisition of understanding in science. *Computers and Education*, 117, 141–159.

Irfan, I., Sofendi, A., & Machdena, V. (2020). Technologcal Knowledge Application on Academic Writing English Education Study Program Students. *Journal of English Education*, 9(1), 157- 166.

Karatas, K., &Arpaci, I. (2020). The Role of Self-directed Learning, Metacognition, and 21st Century Skills Predicting the Readiness for Online Learning. *Contemporary Educational Technology*, 13(3), 1- 13.

Kraljic, N. (2008). Interactive video virtual tours. In *12th central european seminar on computer graphics. Split, Croatia*.

Hovell, S., & Lai, K. W. (2005). The use of virtual field trips in the classroom. *E-Learning communities: Teaching and learning with the web*, 135-154.

Schraw, G., & Brook, D. (2000). Helping student's self- regulation in math and scince: improving the will and skill. *Educational Psychology Review*, 7(2), 351- 373.

Marquez Sevillano, J. D. J., Martínez Muneta, M. L., Romero Rey, G., Azcunaga, Y., & Pérez García, J. M. (2011). Virtual 3D Support Contents Oriented to Interactive Self-Learning.

Tim, L., & Flodie, R. (2011). The notions of control and consciousness in learner Autonomy and self- Regulated Learning: a comparison and critique. *Innovation in Language Learning and Teaching*, 5(2), 205- 219.

Mitchell, A., Linn, S., & Yoshida, H. (2019). A Tale of Technology and Collaboration: Preparing for 21st-Century Museum Visitors. *Journal of Museum Education*, 44(3), 242–252.